

ركعتُ تصلي الفجرَ .
فانطفأتُ كليماتُ الصلاة
واستشعرتُ مرَّ الدهول على الشفاه
كانت هنا الألفاظُ! وارتعشتُ بأحرفها الحياة
وتَحَجَّرَ الزمنُ العصيبُ ، ولم تُؤبْ أعيادُها
وتهدَّلتُ أعوادُ فاكهةٍ ولم تَسِرِ الحلَاوةُ في
عروق ثمارها
روح الخصوبة لم تزل في الطين فجرًا غائما ،
في الصخر نهرا نائما ،
بجوانب الوادي نشيدا هائما ،
بحلاوة المجهول عيدا قداما
ملئتُ يداهُ من الذبائح والأضاحي والدمًا